يزورها آلاف الزوار والسياح يومياً للاستحمام بمياهها الكبريتية الحارة

دمت مدينة السياحة العلاجية ومشفى طبيعي للكثير من الأمراض المستعصية

أعلنت منطقة دمت منطقة للسياحة العلاجية من قبل مجلس الوزراء عام 2004م، لما تمتلكه من عيون مياه طبيعية حارة تنبع من أرضها البركانية فهي تنام فوق بحيرة من المياه المعدنية الكبريتية الحارة التي جعلت منها مصحة أو مشفى سياحياً طبيعياً يؤمها ويزورها آلاف الزوار والسائحين من الداخل والخارج للاستحمام والاستطباب وعلاج كثير من الأمراض المستعصية التي لم تجد معها العلاجات الكيميائية وهو ما يجعلها مؤهلة لأن تحتل الصدارة لكنها بحاجة إلى مزيد من العناية والاهتمام لتصبح كذلك.. مدينة دمت المدينة السياحية الساحرة الغنية بالمياه الكبريتية الساخنة النابعة من عيون طبيعية حارة تكونت بفعل سلسلة الثورات البركانية التي شهدتها المنطقة في عصر ما قبل التاريخ.

متابعة واستطلاع/ مثنى الحضوري

تعتبر مدينة دمت العاصمة السياحية لمحافظة الضالع وتقدر مساحاتها بـ (480) كيلو متراً مربعاً ويبلغ سكانها (62) ألف نسمة وقد اكتسبت دمت أهميتها التاريخية كأحد مراكز الاستيطان الأولى للإنسان اليمني القديم بالنظر إلى موقعها المطل على ضفة وادي بنا الشهير الغني بمصادر مياهه الجوفية وتوفر الأراضي الزراعية الخصبة وانتشار الغطاء النباتي المتنوع كمقومات أساسية لاستقرار الإنسان اليمني القديم.

وزادت أهمية المدينة في عصر الدولة الحميرية مع انتقال الحضارة اليمنية من مأرب إلى مرتفعات ظفار إبان عهد الملك ذو يزن وظلت المنطقة على هذا الحال من الأهمية في عصر الدويلات الإسلامية في اليمن حيث كانت دمت تمثل محطة رئيسية على طريق القوافل التجارية القادمة من عدن ولحج والضالع وقعطبة وبلغت أوج ازدهارها في عهد الدولة الطاهرية التي استمر حكمها أكثر من (75) سنة وكانت عاصمتها المقرانة وتقع على بعد (15) كيلومتراً من مركز دمت حالياً التي كانت تشكل محطة هامة لتأمين القوافل التجارية.

الحمامات الطبيعية

ويوجد في المدينة حمامات طبيعية حارة مثل حمام الحساسية حمام الإمام الحسن - وحمام الحمدي إضافة إلى حمامات استحدثت مؤخراً من قبل المستثمرين وتعتمد على المياه النابعة من أحواض وآبار مفتوحة مثل حمام الأسدي - حمام العودي - حمام عاطف.

وقد أثبتت الدراسات والتجارب العملية أن مياه مدينة دمت البركانية تشفي الكثير من الأمراض ومنها حساسية الجلد والعيون والجرب وقتل الفطريات الجلدية بأنواعها وأمراض الجهاز الهضمي والمسالك البولية والتنفس وأمراض الدورة الدموية وأمراض الجهاز العصبي المركزي وعلاج أمراض المفاصل وغيرها من الأمراض.

إلى جانب ذلك تمتلك دمت معالم طبيعية سياحية نادرة كالفوهات البركانية التي تزين وجه المنطقة والتي يطلق عليها أبناء المدينة اسم الحرضة.

الحرضة الكبرى

تعرف بحرضة الشولة وتقع في قلب مركز المدينة وهي أكبر هضبة بركانية مخروطية الشكل (دائري) تتسع في القاعدة وتضييق في المنتصف تدريجياً باتجاه القمة ولها مدخل واحد عبر سلم حديدي يصل إلى قمة الفوهة.

كما تنتشر في مدينة دمت عدد من الحرضات الأخرى كحرضة "الربيبة" الكبرى والصغرى وتقع شرق شمال الحرضة الكبرى وتتميز هذه الحرضات بشكلها الداخلي والتجاويف والأخاديد الطبيعية الرائعة بالإضافة إلى عدد من الحرضات التي كانت متنفساً للبراكين الثائرة.

القلعة

وتقع فوق جبل يطل على مدينة دمت القديمة وتبعد قرابة كيلومتر عن مركز المدينة وكانت قديماً نقطة مراقبة وحماية لتأمين سير القوافل التجارية بالإضافة إلى حماية المدينة وعاصمة الدولة الطاهرية (المقرانة) ويرجع تاريخ إنشائها إلى القرن الخامس عشر الميلادي وتعرف بقلعة عامر نسبة إلى السلطان عامر بن عبد الوهاب، وقد تعرضت القلعة للاندثار ولم يبق منها سوى معالم ومآثر لا تزال شاهدة عليها ومنها صهاريج حفظ المياه ومدافن الحبوب وبوابتها الرئيسية.

جسر العامرية

يقع جنوب مركز مدينة دمت ويبلغ طوله (72) متراً وعرضه (5) أقدام ويتوسطه عقد مزدوج على شكل قوس تم تصميمه بشكل فني بديع ويبعد عن مركز مدينة دمت (2كم) ويسمى شعبياً مزف عامر بن عبد الوهاب حيث كان فيه زف القوافل التجارية المحملة بالبضائع من الضفة الغربية لوادي بنا إلى الضفة الشرقية للوادي نظراً لعدم وجود سياج حماية في أعلى الجسر الذي يرتفع عن مستوى سطح الوادي بـ (14) متراً ويرجع تاريخ تشييده إلى منتصف القرن الخامس عشر الميلادي ويعد واحداً من أبرز المعالم الأثرية والتاريخية التي لا تزال قائمة وقد تم ترميمه وإعادة تأهيله بتمويل من الصندوق الاجتماعي للتنمية ويرتكز الجسر على أعمدة كبيرة وشامخة صممت بشكل هندسي بديع ومتميز ويمكن للزائر الوصول إلى الجسر بسهولة عبر الطريق الشرقيه الإسفلتيه الذي يربط بين مدينتي دمت الحالية والقديمة ومن على الجسر يمكن للزائر أن يتمتع بمشاهدة الغطاء النباتي المحيط به كما يمكن للسائح زيارة الحرضة المبخرة القريبة من الجسر والتي يقع بجانبها حمام الحساسية.

وأخيراً الاستنزاف

وهو ما يبعث على القلق بأن الأحواض والآبار الموجودة في المدينة تستنزف المياه الحارة وبشكل حاد يهدد مخزون المياه الحارة بالنضوب جراء الاستنزاف العبثي لتلك المياه وهو ما يحتاج إلى وقفة جادة من قبل السلطة المحلية والجهات المسؤولة في الحكومة لوضع حد لهذا الاستنزاف والعمل على صيانة وحماية هذه المياه والعيون الحارة من الاستنزاف.

مع الأحداث

سعيد محمد سالمين

هل نحن مجتمع مدمن للشكاوى ؟

أصبح أفراد مجتمعنا يشكون من كل شيء، فهم يشتكون من بعضهم، ومن الظروف ومن القوانين ومن سوء المعيشة ومن فواتير الماء والكهرباء والهاتف والمجاري الصحية ومن تلوث البيئة، وحتى الجو لم يسلم من الشكوى ، فلا البرد يعجبهم ولا الحر. أليس غريباً أن نتحول إلى مجتمع مدمن للشكاوى ؟ الكل فيه يشكو من كل شيء وأي شيء.

فالطالب يشكو من المعلم والمعلم يشكو من المدير والأم تشكو من الأبناء ، والأب يشكو من الأم ومن مديره في العمل ، وهكذا سلسلة لا تنتهي من الشكاوى في كل مكان وفي أي مجتمع بشري ، ولكن لا أنكر أن لدينا الكثير مما يستحق الشكوى، ولكن الشكوى بحد ذاتها أصبحت هواية وخبرة وفنا لدى الكثيرين بين كل أفراد وطبقات المجتمع، الكثير يشكو من شكاوى حقيقية فعلا وموجودة على أرض الواقع ، ولكن أن يفتح الشاكي بابا لا يغلق في وجه الشكوى، شكاوى مستمرة ، ودون حوار حقيقي بين الشاكي والمشتكى منه، ودون أيضاً وجود رغبة حقيقية في حل سبب الشكوى من جذوره، ستتكرر الشكوى بكل تأكيد، خصوصاً إذا لم يكن هناك طرف آخر في الشكوى نتحاور معه ، ومع تكرارها ستصبح عادة يومية يتخللها كثير من المهارات.

فها هو ذا طالب المدرسة من بداية السنة الدراسية وهو يشكو لوالديه من مدرس المادة الفلانية ، وتمر الشكوى على الوالدين مرور الكرام ، ولم ينتبها مطلقاً للحقيقة التي تقول إن الابن أساساً يكره هذه المادة، ولكنه لم يجد أمامه سوى المعلم كي يسقط عليه كل الكره الذي يحمله للمادة ، وحتى الطالب نفسه تمر عليه الشكوى طيلة السنة ولا يتوقف أمامها ولو للحظات كي يتساءل بعض الأسئلة – مثلاً – لماذا أشكو من هذا المعلم بالذات مع أنه يعاملني معاملة ودية طيبة، وحاول بكل السبل الممكنة مساعدتي في التغلب على ضعفي في المادة؟.

هنا يتضح لنا أن هذه الشكوى الدائمة ومن شيء محدد، إنما هي غير إرادية ، تمر مرور الكرام من العقل الواعي المدرك فلا ينتبه لها ولا يعيها أويستوعبها ، إلا إذا حدث شيء جديد في حياة هذا الشخص وأوقفه وجعله يتوقف أمامه ، ويتساءل: لماذا أشكو ؟

كما أن الشخص الذي اعتاد الشكوى في حياته، هو شخص أسقط مهمات كثيرة ملقاة على عاتقه من خلال هذه الشكوى، ووضع عذراً منطقياً للفشل في هذه الأمور تحديداً ، فمثلاً هذا الطالب الذي أعتاد الشكوى من المعلم أسقط فوراً من عقله شيئاً يسمى (المذاكرة) لأنه وبكل بساطه قدم الآن عذراً منطقياً ، وأمام الجميع لعدم مذاكرته لهذه المادة بالذات ، وعذراً آخر منطقياً أيضاً إن هو رسب فيها.

والآن ظهرت الشكوى الدائمة في حياتنا الاجتماعية بشكل أوسع واشمل وأعمق من ذلك، ولم تصبح حالاتٍ فردية فقط، بل أصبحت شكاوى شعبية أيضاً ، فالكل الآن يشكو من الأوضاع التي تعم البلاد من سوء المعيشة ، وارتفاع سعر البنزين ، وغلاء الأسعار، وأجرة المواصلات ، والبطالة ، وارتفاع نسب العنوسة، والطلاق، وغلاء المهور ، وصعوبة العثور على مسكن ، والقوانين والأنظمة ، نعم الكل أباح لنفسه الشكوى ، ولكن في المقابل أسقط أموراً كثيرة على حال البلد وجعلها عذراً منطقياً أمام نفسه ، وأمام الآخرين لسوء مزاجه ولمعاملاته السيئة لغيره، وللتكاسل عن أداء ما عليه من مهمات وواجبات أسرية واجتماعية ووظيفية، ظانا بذلك أنه يستطيع استغفال الآخرين بهذا السيل من الشكاوى.

لذا أقول: الكثيرون منا – ولا أقول جميعنا – يشتكي ويشتكى ، وإن تذمرت منه ومن شكواه، حاصرك بهذا السؤال البغيض (ماذا استطيع أن أفعل غير أن أشكو؟) ، ويؤلمني أن يملك إنسان عقلاً ، ثم يسأل ماذا بيدي أن أفعل ؟ بيدك العقل وبيدك نفسك وذاتك تملكها وحسبك ، وتستطيع من خلال ذاتك أن تفعل الكثير إن أنت أردت (حقيقة) أن تفعل أي شيء ، فقط تحتاج أن توقف سيل الشكاوى وتفكر وتتساءل: ماذا استطيع أن أقدم لنفسي ولأسرتي ولوطني ؟ سؤال يستحق أن تقف أمامه طويلاً، ونبحث له عن إجابة ، بدلاً من أن يضيع المزيد من الوقت في شكاوى زائفة، أليس كذلك؟

بكل الاتجاهات

هونـج كونج تسـتقبل العام الجديد بعرض احتفالي مبهر

الألعاب النارية تضيء ليل هونج كونج أثناء احتفالات استقبال العام الجديد

هونج كونج (الصين)/14أكتوبر/ رويترز:

عندما دقت الساعة منتصف الليل يوم أمس الأول الأربعاء توهجت سماء هونج كونج التي أضاءتها الألعاب النارية في عرض استمر نحو خمس دقائق انطلقت فيه الألعاب النارية من المباني الشهيرة المطلة على الميناء.

وتقول هيئة السياحة في هونج كونج التي نظمت عرض «احتفالات هونج كونج بالعد التنازلي للعام الجديد» ان العرض المبهر استهدف إظهار التفاؤل والأمـل بعام جديد مُفعم بالسعادة لهونج كونج والعالم.

وشارك الآلاف من السكان في احتفال بساحة المركز الثقافي في هونج كونج لإضفاء مناخ تغمره البهجة والفرح بالعام الجديد.

حظر التدخين يقلل الإصابة بالنوبات القلبية في مدينة أمريكية

شاب يدخن خلال حفل غنائي في واشنطن

واشنطن /14أكتوبر/ رويترز:

قال خبراء اتحاديون في الصحة إن حظرا على التدخين أدى إلى انخفاض الإصابة بالنوبات القلبية بأكثر من 40 في المائة في مدينة أمريكية وان هذا الانخفاض استمر ثلاثة أعوام.

وأصـدرت مدينة بويبلو في ولاية كولورادو قانونا محليا يحظر التدخين في أماكن العمل والأماكن العامة في عام 2003 وتتبع مسئولو المراكز الأمريكية للسيطرة على الأمـراض والوقاية منها بعد ذلك حالات الإصابة بالنوبات القلبية التي نقلت إلى المستشفيات.

ووجدوا إن المستشفيات في بويبلو استقبلت 399 حالة إصابة بنوبة قلبية على مدى الثمانية عشر شهرا السابقة على الحظر مقارنة مع 237 حالة في العام ونصف العام التاليين وهو انخفاض بنسبة 41 في المائة.

وقال الفريق في التقرير الأسبوعي للمراكز الأمريكية للسيطرة على الامراض والوقاية منها الخاص بالوفيات والامراض إن هذا الأثر استمر ثلاثة أعوام.

وقالت جانيت كولينز مديرة المركز القومي للوقاية من الامراض المزمنة والحفاظ على الصحة التابع للمراكز الأمريكية للسيطرة على الامراض والوقاية منها «نعرف إن التدخين السلبي له اثار ضارة مباشرة على أنظمة القلب والأوعية الدموية وان التعرض له لمدة طويلة يمكن أن يكون سببا لامراض القلب في البالغين غير المدخنين.»

وأضافت قائلة «هذه الدراسة تضيف إلى الأدلة الموجودة بان سياسات عدم التدخين يمكن أن تقلل بشكل كبير الإصابة والموت بامراض القلب.»

وتقول المراكز الأمريكية للسيطرة على الامراض والوقاية منها إن التعرض للتدخين السلبي لفترة طويلة يمكن أن يزيد معدلات الإصابة بامراض القلب في البالغين غير المدخنين بنسبة 25 في المائة إلى 30 في المائة.

وتشير التقديرات إلى إن التدخين السلبي يقتل حوالي 46 ألف أمريكي كل عام بامراض القلب وحدها. كما يسبب التدخين ايضا أمراضاً سرطانية مختلفة وكذلك الجلطات وانتفاخ الرئة أو مرض انسداد الشعب الهوائية المزمن.

كل عام والشعب اليمني بخير، بوداع عام واستقبال عام جديد، عام مع ألف سلامة وعام جديد حافل بالمتغيرات التنموية، وعام تتوحد فيه نوايا القلوب الصافية..

مثنى الحضوري

وداعا عام 2008م وأهلا عام المتغيرات

عام لا متاعب ولا أزمات ولا توترات ولا حوادث.. عام للبناء وليس للهدم.. عام للتطور لا للخراب نعيش في حرية وديمقراطية حقيقية بمعنى الكلمة في ربوع السعيدة، نودع عاماً ونستقبل عاماً جديداً نمضي سوياً في مسيرتنا التنموية والديمقراطية وأملنا أن نتوقف عن المناكفات والمهاترات لأن مثل هذه القضايا لاتخدم الوطن والمواطن ..

نريد التوجه نحو بناء الوطن بمعنى الكلمة والمسؤولية في مكافحة الفقر والبطالة والارتقاء بمستوى المعيشة وتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية والاهـتـمـام الجـاد بتوفير المـنـاخـات الملائمة للاستثمارات وتشجيعها وإزالـة كل المعوقات من أمامها ، وجذبها إلى الوطن مع تقديم كافة التسهيلات والوقوف صفا واحداً ضد من يقوم بزعزعة الأمـن والاستقرار من النفر المرتزقة الذين لا تهمهم إلا مصالحهم الشخصية .. وخاصة ما يحصل من خطف للأجانب من قبل الهمجيين الذين يسيئون إلى اليمن بتصرفاتهم الهمجية ، وكل عام واليمن وشعبنا الطيب بخير وأن يمضي عام جديد محمل بالأمل والتفاؤل وأن يكون عام 2009م هو عام بناء للوطن والمواطن والنهوض بوطننا عالياً وأن لا يرى الوطن بعد هذا العام مكروهاً وكل عام وأنتم بخير.